صعوبات التعلم لدى الأطفال

م . م مثال عبدالله غني
مركز البحوث والدراسات التربوية

المقدمة :

من المتعارف عليه عالميا وجود وانتشار مجموعة من التلاميذ يعانون من تدني في التحصيل الدراسي مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئية مثل العوامل الصحية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية. وعند إمعان النظر في هذه الفئة نجد أنها تشمل تلاميذ يتمتعون بقدرات جسديه وحسية وعقليه تقع ضمن المتوسط العادي ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع لهم حتى مع توافر فرص تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين إقرانهم في ذات البيئة التعليمية . ويعد مجال صعوبات التعلم من أكثر الإعاقات تعقيدا وغموضا نظراَ لأنها أعاقة غير واضحة الملامح ومتعددة الأنواع وتشمل مستويات متفاوتة من الحدة . وتتطلب في تشخيصها وعلاجها إلى اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزة بإمكانات مادية بشرية متخصصة لخدمة هذا النوع من الإعاقة . ويكون ذلك داخل نطاق المدرسة الاعتيادية.

سوء الأداء الدراسي من المشاكل الهامة التي تواجه بعض الأسر التي تطمع أن يكون - أبناؤها من المتفوقين - وهناك عدة

أسباب لسوء الأداء الدراسي للأطفال والمراهقين فالبعض قد يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية- بينما عند البعض الآخر يكون سبب الاضطراب أساسا في المجتمع الذي يعيشون فيه أو في المدرسة أو في جماعة الرفقة وهناك فئة أخرى يكون سبب سوء الأداء الدراسي أساسا بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم ، ولكن هناك ١٠ - ٢٠ % من هؤلاء الأطفال يكون سبب سوء الأداء الدراسي أو صعوبة التعلم لديهم بسبب وجود اضطراب منشأه اختلال بالجهاز العصبي ويطلق عليه " اضطراب التعلم" تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب وعلى العكس من الإعاقات الأخرى مثل الشلل والعمى فان إعاقات التعلم هي إعاقة خفية أنها إعاقة غير ظاهرة ولا تترك أثرا واضحا على الطفل بحيث يسرع آخرون للمساعدة والمساندة.

لقد أشار صموئيل كيرك عام ١٩٦٣م لأول مرة إلى مصطلح صعوبات التعلم حيث بيّن هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والعلم بأساليب التدريس العادية مع أن هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقليا كما لا توجد لهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم اللغة والتعلم وتظهر عادة في عدم قدرة الشخص الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو حل المسائل الرياضية .

إن مشاكل اضطراب التعلم من المشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة من الابتدائي إلى الثانوي وما بعد ذلك من الدراسة، إن هذا الاضطراب له تأثير هام ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن أيضا يؤثر على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية ، وكذلك على قدرتهم على عمل صداقات، ولذلك

فان مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة.

المبحث الاول : منهجية البحث ومفاهيمه

أولاً: منهجية البحث:

١ - مشكلة البحث :

يُعد التعامل مع كل مايعيق عمليات التعلم من مشاكل ذهنية مادية ومالية أدائية وتنفيذية ما يمكن إن ينشيء صعوبات تعيق عملية التعلم وربما تمنعه وهي بالتالي تولد اضطراب يؤدي إلى خلل وإعاقة أو حتى ضياع على الأصعدة والمستويات كافة لذا تعد عملية الوقوف على تحديد صعوبات التعلم وتحديدها ومن ثم الكشف عن أسبابها ومسببتها وما يقف ورائها وبالتالي أيجاد الوسائل الناجحة والتي من الممكن إن تيسر عملية التعلم وتسهلها وتجعلها في ابسط صورها في اتجاه تحقيق النتائج المرجوة منها.

٢ - أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من أهمية التعلم في كونه محور التقدم والتطور والحضارة ، إن عدم حصول عمليات يعني عدم حصول تغييرات في السلوك أو الخبرة ، وهو من الحساسية بدرجة انه متنوع الأسباب ومتنوع النتائج ، أن الذي نبتغيه من التعلم هو توجيه السلوك وضبطه وتقويمه وتعديله على نحو يسهل للأفراد التكيف مع كل المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية وبالتالي هو حصول باتجاه رفع الكفاءة السلوكية للفرد . فصعوبات التعلم تعني فقدان هذه الآلية التي من الممكن أن تكون السبب الرئيسي وراء بناء مجتمعات أكثر حضارة وتمدن . منذً قديم الزمان والى الآن كان ولازال الاهتمام بهذه

المفردات متواصل ومستمر في الوقوف علـــى الفواصـــل والموانـــع والصعوبات التي ممكن أن تعيق التعلم وبالتالي إن تسبب خسارة فـــي لحمة وبناء المجتمعات .

٣ - أهداف البحث :

أ- تحديد أهم الصعوبات التي تعيق عملية التعلم .

ب- التعرف على الوسائل والأساليب التي تعالج صعوبات التعلم .

ج- التعرف على دور الأسرة في التقليل من صعوبات التعلم .

ثانياً : تحديد المفاهيم الاساسية

١ - التعلم :

يُعد التعلم سمة وقدرة يكاد يتميز بها الكـــائن البـــشري عـــن المخلوقات الأخرى كافة فعلى الرغم من أمكانية إحداث عملية الـــتعلم لدى بعض الكائنات الحية الأخرى ، ألا أن هذا الـــتعلم يختلـــف كمـــاَ ونوعاَ عن ذلك الذي يحدث لدى البشر . فالتعلم الحيواني محدود ويكاد يقتصر على بعض الأنماط والعادات السلوكية ، ولاسيما الحركية منها ، في حين يشتمل التعلم الإنساني على الأنمـــاط الـــسلوكية البـــسيطة والمعقدة منها ، ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعيـــة وانفعالية ولغوية وحركية .

فالتعلم مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحـــدث لـــدى الكائن البشري ويتمثل في التغير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات ، ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس (١) .

وقد عرفه علماء النفس بدلالة الـــسلوك الخـــارجي ، فمـــثلا عرفـــه (كرونباخ) على أنه تغيرّ شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة ، أمـــا (

كلوزماير) فينظر أليه على انه تغيير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة . في حين يعرفــه الــبعض الآخر بدلالة القدرات أو العمليات المعرفية ، حيث يرى (بياجيــه) أن التعلم عبارة عن تغيّر في الخبرة والبنى المعرفية الموجودة لدى الفرد [٢] .

فالتعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى فــي جميــع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفيــة التــي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعيــة [٣] . كما يمكن إن نعرف التعلم بأنه العملية التي يــستطيع الفــرد تكــوين قابليات أو مهارات جديدة أو تعديل قابليته أو مهاراتــه عــن طريــق الممارسة والتجربة [٤] .

٢ - مفهوم صعوبات التعلم :

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ فــي الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عــن زملائهم العاديين مع إنهم يتمتعون بذكاء عادي فــوق المتوســط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كــالفهم ، أو التفكير، أو الإدراك ، أو الانتبــاه ، أو القــراءة ، أو الكتابــة ، أو التهجي ، أو النطق ، أو إجراء العمليات الحسابية أو فــي المهــارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمــضطربون انفعاليــاً والمــصابون بــأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعــاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها .أما جمعية الأطفال

والراشدين ذوي الصّعوبات التعليمية عرفت صعوبات التعلم هي حالــة مستمرة ، يفترض أنها تعود لعوامل عصبيّة تتدخّل في نمــو وتكامــل القدرات اللفظية وغير اللفظية ، وتوجد الصّعوبة التعليمة كحالة أعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوســطة) إلــى فوق العادية ، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمــة وكافية ، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجــة شــدتها . ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة علــى تقــدير الفــرد لذاتــه ، والتربية ، والمهنة ، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية(٥) .

بينما عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم NJCLD, (١٩٩٤ صعوبات التعلم هي مصطلح عام general term يــشير إلى : مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صــعوبات فــي اكتــساب واستخدام قدرات الاســتماع أو التحــدث أو القــراءة أو الكتابــة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية . Mathematical

هذه الاضطرابات ذاتية / داخلية المنــشأ intrinsic يفتــرض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تحــدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الــضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي.

هذه المشكلات لا تكوّن أو لا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظــروف الإعاقــة الأخرى مثل : قصور حاسي أو تأخر عقلي أو اضــطراب انفعــالي جوهري أو مع مؤثرات خارجية extrinsic مثل فــروق ثقافيــة أو

تدريس / تعليم غير كافي أو غير ملائم صعوبات التعلم - ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات [٦] .

يلاحظ على هذا التعريف أنه استوعب ما يأتي :

- الصعوبات النمائية .
- الصعوبات الأكاديمية .
- صعوبات الضبط الذاتي للسلوك .
- صعوبات الإدراك الاجتماعي .
- صعوبات التفاعل الاجتماعي .
- الإشارة إلى أن صعوبات التعلم تحدث عبر مدى حياة الفرد life span. .
- الإشارة للاضطراب الانفعالي.
- الإشارة للمؤثرات خارجية. extrinsic influences .
- أنها ليست نتيجة عوامل نفسية المنشأ psychogenic factors ..

المبحث الثاني: من هم ذوى صعوبات التعلم؟

يتفق معظم المشتغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين على أن ذوى صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد، ويعد الطفل من ذوى صعوبات التعلم إذا [٧] :

١ - سجل انحرافاً في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله الأكاديمي، في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيدرالي وهى: مهارة

القراءة - الفهم القرائي - العمليات الحسابية أو الرياضية - الاستدلال الرياضي - التعبير الكتابي - التعبير الشفهي - الفهم السمعي .

٢- سجل التلميذ أو الطفل انحرافاً أكاديمياً في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يقع في عداد ذوى صعوبات التعلم .

٣- تعددت حالات الانحراف لدى الطفل مما يؤدي الى تعدد انماط صعوبات التعلم.

٤- أضفنا إلى بعد الانحراف الأكاديمي، بعدي الخصائص المعرفية، والخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تشمل كل منها ست خصائص تصنيفية، ليتكون لدينا أكثر من نصف مليون ٥٠٠,٠٠٠ توليفة لصعوبات التعلم من هذه الأبعاد الثلاثة.

أسباب صعوبات التعلم (٨)

يؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه ما دام لا يعرف أحد السبب الرئيسي لصعوبات التعلم ، فان محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شيء غير مجدي لهم ...ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذا الاضطراب ... والأهم من ذلك للأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج، وقد بذل العلماء الكثير من الجهود لدراسة الأسباب والاحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع حدوث هذه الإعاقات ولكن الدراسات الحديثة أظهرت اعتقاد العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات، لا أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب، وهناك دلائل جديدة تظهر أن اغلب الإعاقات التعليمية تكمن في صعوبات تجميع وتربيط تحدث بسبب

وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة فى المخ ..ولكن النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن المعلومات من مناطق المخ المختلفة - -- وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ وهذا الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل .

العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها :

لقد أكتشف

١- عيوب في نمو مخ الجنين.

٢- العيوب الوراثية . Genetic Factors

٣- تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير.

٤- مشاكل أثناء الحمل و الولادة .

٥- مشاكل التلوث و البيئة .

٦- عوامل تربوية .

١ - عيوب في نمو مخ الجنين:-

يتطور مخ الجنين طوال مدة الحمل من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض .

٢ - العيوب الوراثية Genetic Factors

مع ملاحظة أن اضطراب التعلم يحدث دائما في بعض الأسر ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس، فيعتقد أن له أساس جينى - وراثي، فعلى سبيل المثال فان الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الأصوات المميزة والمفصلة للكلمات ، من المحتمل أن يكون أحد الآباء يعاني من مشكلة مماثلة وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر ، منها : أن صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسرى (٩) .

٣ - تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير

كثير من الأدوية التي تتناولها الأم أثناء مدة الحمل تصل إلى الجنين مباشرة، ولذلك يعتقد العلماء بأن استخدام الأم للسجائر و الكحوليات و بعض العقاقير الأخرى أثناء مدة الحمل قد يكون له تأثير مدمر على الجنين------ لذلك لكي نتجنب الأضرار المحتملة على الجنين يجب على الأمهات تجنب استخدام السجائر أو الخمور أو أي عقاقير أخرى أثناء فترة الحمل . وقد وجد العلماء أن الأمهات اللاتي

يدخن أثناء الحمل يلدن أطفـــــالا وزن٢,٥ أقل من الطبيعي ، وهـــذا الاعتقاد هام لأن المواليد ذو الوزن الصغير (أقل مـــن كيلـــو جـــرام) يكونون عرضة للكثير من المخاطر ومن ضمنها صـــعوبات الـــتعلم، كذلك فإن تناول الكحوليات أثناء الحمل قد يؤثر على نمـــو الجنـــين و يؤدي إلى مشاكل في التعلم و الانتباه والذاكرة والقـــدرة علـــى حـــل المشاكل في المستقبل .

٤ - مشاكل أثناء الحمل و الولادة

يعزو البعض صعوبات التعلم لوجود مضاعفات تحـــدث للجنـــين أثناء الحمل ففي بعض الحالات يتفاعل الجهاز المنـــاعي لـــلأم مـــع الجنين كما لو كان جسما غريبا يهاجمه، وهذا التفاعـــل يـــؤدى إلـــى اختلال في نمو الجهاز العصبي للجنين كما قد يحدث التـــواء للحبـــل السري حول نفسه أثناء الولادة. مما يؤدي إلى نقص مفاجئ للأكسجين الواصل للجنين مما يؤدي إلى الإعاقة في عمل المخ وصـــعوبة فـــي التعلم في الكبر.

٥ - مشاكل التلوث و البيئة

يستمر المـــخ فـــي إنتاج خلايـــا عـــصبية جديـــدة وشبكـــــات عصبية وذلك لمـــدة عام أو أكثر بعد الولادة، وهـــذه الخلايـــا تكـــون معرضة لبعض التفكك والتمزق أيضا، فقد وجد العلمـــاء أن التلـــوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الـــضار على نمو الخلايا العصبية، وهناك مادة الكانديوم والرصاص وهي من المواد الملوثة للبيئة التي تؤثر على الجهاز العصبي ، وقـــد أظهـــرت الدراسات أن الرصاص وهو من المواد الملوثة للبيئـــة والنـــاتج عـــن

احتراق البنزين والموجود كذلك في أنابيب مياه الشرب التي قد يؤدي إلى كثير من صعوبات التعلم [١٠] .

٦- عوامل تربوية:

يتطلب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الصف الى تفعيل أطراف العملية التعليمية من الطّلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في الصف فيعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الأطراف عموما فكلما ازداد تفاعل الطالب مع أطراف العملية التربوية بصورة ايجابية ازداد تعلمه في حين أذا انخفض تفاعله في البيئة التعليمية بصورة سلبية انخفض مستوى تعلمه [١١] .

تصنيف وأنماط صعوبات التعلم [١٢] :

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما :

١- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

الأولى :صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities:

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد

يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه.

والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد----- هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين ، وهما:

- صعوبات أولية : مثل الانتباه ، والإدراك ، والذاكرة.
- صعوبات ثانوية : مثل التفكير ، والكلام ، والفهم واللغة الشفوية.

وتؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية هي:

١-النمو اللغوي
٢- النمو المعرفي.
٣- نمو المهارات البصرية الحركية.

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities :

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة و الكتابة و التهجئة و التعبير الكتابي و الحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً:

١- تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمى)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات .

٢- تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات .

تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.

المبحث الثالث : أنواع صعوبات التعلم

البداية يجب أن نعلم أن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات بالتعلم فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطئ في اكتساب بعض أنواع المهارات ولان النمو الطبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر ،فأحيانا يكون ما يبدو أنه إعاقة تعليمية للطفل يظهر فيما بعد على أنه فقط بطيء في عملية النمو وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم ، قد تكون موجودة بشكل انفرادي أجماعي ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة، سنوجز بعضها للتوضيح وهي [١٣] :

١- عسر القراءة – دسلكسيا .(Dyslexia)
٢- عسر الكتابة - دسجرافيا (Dysjraprhia).
٣- عسر الكلام - ديسفيزيا (Dysphasia)
٤- عسر الحساب - صعوبة إجراء العمليات الحسابية - دسكالكوليا . (Dyscalculia)
٥- خلل في التناسق دسبراكسيا).(Dyspraxia.
٦- صعوبات التهجئة - ديسوروجرافي (Dysorhographly).
٧- صعوبة التركيز .Attention Deficit Disorder

٨- فــــرط الحركـــــة وقلـــــة الانتبـــــاه . Attention Deficit/Hyperactivity Disorder

٩- مـــشكلة العتمـــة . Scotopic Sensitivity Syndrome

ما هي تقسيمات وأنواع الإعاقات التعليمية؟

يمكن تقسيم الإعاقات التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :-

١-اضطرابات النمو الكلامي واللغوي.

٢-اضطرابات المهارات الأكاديمية

٣-اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي

أولاً: اضطرابات النمو الكلامي واللغوي (١٤)

اضطرابات الكلام واللغة من المؤشـــرات المبكـــرة لوجـــود صعوبات التعلم، والأشخاص الذين يعانون مـــن اضـــطرابات الكـــلام واللغة يكون لديهم صعوبة في إخراج أصوات الكلام واستخدام اللغـــة المنطوقة في المحادثة والحوار وفهم ما يقوله الآخرون، وحسب نـــوع المشكلة فإن التشخيص المحدد يكون إما:

١-اضطراب إخراج الكلام النمائي.

٢-اضطراب التعبير اللغوي النمائي

٣-اضطراب فهم اللغة النمائي

١- اضطراب إخراج اللغة النمائي:

الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم مشاكل في القدرة على التحكم في سرعة وتدفق الكلام أو قد يتسترون خلـــف زميل ما لإصدار أصوات الكلام على سبيل المثال نطق " أنّب بدلا من " أرنب" واضطراب إخراج اللغة مـــن الاضـــطرابات الـــشائعة فـــي الطفولة، حيث تصل النسبة إلى ١٠% من الأطفال قبل ســـن الثامنـــة

ويكثر انتشاره بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة ٣ : ١ كما أنه شـائع بين أقارب الدرجة لأولى عنه بين عامة الناس .

٢ - اضطراب التعبير اللغوي النمائي:

يعاني الأطفال في هذا الاضطراب من عدم القدرة على التعبيـر عن أنفسهم أثناء الكلام ، ولذلك يسمي هذا الاضطراب ب" اضـطراب التعبير اللغوي النمائي - وتعاني الطفلة ---- من هذا الاضـطراب حيث أنها تسمي الأشياء بأسـماء خاطئـة -- وبـالطبع فـان هـذا الاضطراب يأخذ عدة صور مختلفة ، فالطفل الذي يبلغ من العمـر ٤ سنوات ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط أو الطفل الذي يبلغ من العمر ٦ سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البـسيطة -- فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضـطراب التعبيـر اللغوي النمائي.

٣ - اضطراب فهم اللغة النمائي:

بعض الأفراد لديهم صعوبة في فهم بعـض أوجـه الكـلام ، ويبدو الأمر وكأن عقلهم يعمل بطريقة مختلفة عن الآخـرين كمـا أن إدراكهم للأمور ضعيف، فهناك بعض الحالات لا تستطيع الاسـتجابة والرد عندما تسمع اسمها أو مثـل الطالـب الـذي لايفـرق معرفـة الاتجاهات أو التفرقة بين اليمين والشمال، ويجب أن نلاحظ أن هؤلاء لا يعانون من مشاكل في السمع ولكنهم لا يستطيعون تمييـز بعـض الألفاظ أو الأصوات والكلمات والجمل التي يسمعونها، وأحيانـا يبـدو وكأنهم لا ينتبهون لهذه الكلمات ، ولذلك فان هؤلاء الأفراد يعانون من اضطراب فهم اللغة، ولان استخدام وفهم اللغـة مرتبطـان ببعـضهم

البعض فان كثيرا من الأفراد الذين يعانون من اضطراب فهم اللغة يكون لديهم أيضا إعاقة في التعبير اللغوي [١٥] .

(١) : ثانياً اضطرابات المهارات الأكاديمية

يعاني الطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات بتأخر قدرتهم على القراءة والكتابة والقدرات الحسابية بسنوات عن زملائهم في نفس السن وينقسم التشخيص في هذا الاضطراب إلى :-

١- اضطراب القراءة النمائي .

٢- اضطراب الكتابة النمائي.

٣-اضطراب مهارة الحساب النمائي

١- اضطراب القراءة النمائي - عسر القراءة :(Dyslexia)

وهو نوع ينتشر بين الأطفال (Dyslexia) وهذا النوع من الاضطراب يسمي أيضا عسر القراءة حيث أن معدل انتشاره بين أطفال المدارس الابتدائية يقدر بحوالي ٢ - ٨ % ، ويكثر انتشاره بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس .. وهو أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة ١:٣ وتكمن المشكلة والمسببات في عدم القدرة على التحكم في العمليات العقلية .

٢- اضطراب الكتابة النمائي:

يحتاج الإنسان حتى يستطيع الكتابة إلى استخدام عدة وظائف من وظائف المخ، ويستوجب الا يكون هناك خللا عصبيا أو وظيفيا في شبكة الاتصالات داخل المخ المسؤولة عن المناطق التي تتعامل مع اليد والذاكرة فالمعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة والنحو والحركة.. ولذلك فان اضطراب الكتابة النمائي يمكن أن يحدث بسبب مشاكل في تلك الأماكن وعلى سبيل المثال الطفل الذي يعاني من عدم

القدرة على التفرقة في تسلسل الأصوات في الكلمة كونة يعاني من مشاكل في الإملاء أو ما يسمي"الهجاء" لذلك فان الطفل الذي يعاني من اضطراب الكتابة خصوصا اضطراب التعبير اللغوي فأنه يصبح غير قادر على اكتساب كلمات جديدة مع الخطأ في استعمال الجمل.

٣- اضطراب مهارة الحساب النمائي:

تشمل مهارة الحساب القدرة على فهم وأدراك الأرقام والعلامات الحسابية وتذكر الحقائق الحسابية، وتظهر المشكلة في سن مبكر في صورة الصعوبة في القدرة على فهم الأرقام مثل جدول الضرب، كذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف وفهم وملاحظة العلامات كل هذه العمليات قد تكون صعبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب مهارة الحسابية والمفاهيم الحسابية ويعانى الطفل من الآتي:-

١- صعوبة في فهم المسائل الحسابية و تحويل المسألة إلى أرقام على شكل قصة.

٢- صعوبة في معرفة و فهم الرموز الحسابية + أو - و ترتيب الأرقام

٣- صعوبة في أداء عمليات الجمع و الطرح و القسمة.

٤- ضعف في الانتباه على العلامة الموضوعة هل هي – أو +

أما الصعوبات التي تظهر في سن متأخر فتكون مرتبطة بعدم القدرة على التفكير الموضوعي في المسائل الحسابية، وينتشر اضطراب مهارة الحساب بنسبة ٦% في الأطفال في سن المدرسة الابتدائية .

المبحث الرابع : نظريات التعلم [١٦] :

يمكن النظر إلى نظريات التعلم على أنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في أطر من الحقائق والمبادئ والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها . ويكمن الهدف الأساسي لنظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته وأسبابه ، ومحاولة تفسير عمليات التغير والتعديل التي تطرأ على هذا السلوك ، بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه. وعلى الرغم من تعدد نظريات التعلم واختلاف المجالات ذات العلاقة فلا توجد لغاية الآن نظرية شاملة يمكن الاعتماد عليها لتفسير كافة مظاهر السلوك الإنساني . ولعل ذلك يرجع إلى أتساع عملية التعلم وتعدد متغيراتها وعواملها والمجالات التي تتضمنها .

تصنف نظريات التعلم في مجموعتين هما :-

١ - **النظريات السلوكية:**

تشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين :

الفئة الأولى : النظريات الارتباطية وتضم نظرية بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي ، وأراء جون واطسون في الارتباط ونظرية أدون جثري في الاقتران وكذلك نظرية ويليام ايستس . حيث تؤكد هذه النظريات على إن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مثيرات بيئية واستجابات معينة وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها .

الفئة الثانية : النظريات الوظيفية وتضم نظرية ادوارد ثورنديك (نموذج المحاولة والخطأ) ، وكلارك هل (نظرية الحافز)،

ونظرية بروس أف سنكر (التعلم الإجرائي) ، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات و السلوك .

٢ - النظريات المعرفية :

وتضم نظرية الجشتلتيه ونظرية النمو المعرفي لبياجيه، ونموذج معالجة المعلومات والنظرية الفرضية لإدوارد تولمان ، حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك .

وظائف نظريات التعلم الرئيسة :

١ - هي بمثابة منهج يرتبط بنوع محدد من المعرفة ، فهي طريقة لإجراء الحث حول التعلم لأنها تحدد المظاهر الرئيسية للتعلم التي تستحق البحث والدراسة .

٢ - تقوم بمثابة محاولات لتلخيص كم هائل من المعلومات المرتبطة بموضوع التعلم في عدد من المبادئ والقوانين وذلك لتسهيل فهم عملية التعلم بشكل أوضح وأدق ، وتسهيل عملي استخدام هذه المبادئ والقوانين في مواقف عملية .

٣ - هي محاولات أبداعية لتفسير عملية التعلم وتحديد طبيعتها ومتغيراتها فهي تزودنا بالمبادئ والقوانين والحقائق التي تجيب على أسئلة مثل لماذا وكيف ؟

وتجدر الإشارة هنا أن نظريات التعلم هي نظريات وصفية تتلخص وظيفتها في توليد المعرفة حول التعلم ممثلا ذلك في صياغة

المبادئ والقوانين والنماذج العامة التي تحكم السلوك الإنساني ، ومــن هذه النظريات يمكن اشتقاق إجراءات عمليــة ونظريــات توصــيفيه لتوظيف المبادئ والقوانين والنماذج في مواقف عملية ، مثل مواقــف التدريس وبرامج التدريب وبرامج تعديل السلوك والمواقــف العمليــة الأخرى.

الاستنتاجات والتوصيات

١ - الاستنتاجات:

استنتجت الباحثة :-

١- تنوع المعوقات وتداخلها .

٢- لايمكن السيطرة على جميع المعوقات مجتمعة .

٢ - التوصيات

١- أرشاد القائمين والمعلمين إلى الطرق السليمة والتربوية في معاملة ذو صعوبات التعلم .

٢- أرشاد أولياء الأمور الى كيفية التعامل السليم مع ابنائهم .

٣- وضع برامج علمية متطورة .

٤- استخدام التكنولوجيا .

٥- فتح مراكز متخصصة لمساعدة ومعالجة ذو صعوبات التعلم .

---

(١) محمود قمبر،وآخرون ؛ دراسات في أصول التربيــة ،ط٢،(الكويــت : دار الثقافة، ١٩٩١) ، ص ١٢٧.

(٢) المصدر نفسه ؛ص ١٢٨.

(٣) المصدر نفسه ؛ص ١٢٨.

(٤) نزار الطالب ، كامل لويس ؛ علم النفس الرياضي ،ط٢ ،(بغداد: مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٠) ، ص٣٣.
(٥) أسامة محمد البطاينة ،وآخرون ؛ صعوبات التعلم النظرية والممارسة ،ط١، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥) ، ص ٣٤.
(٦) محمود جمال أبو العزائم ، اضطرابات التعلم ، (الكويت: دار الوطنية للنشر،٢٠٠٧)، ص ١٠.
(٧) تيسير مفلح ؛ صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ، (الكويت : دار الوطنية للنشر ، ٢٠٠٤) ، ص ٤٣.
(٨) إيهاب البيلاوي ،صعوبات التعلم أين مدارسنا منها ؟ ، (السعودية : مؤسسة الأيمان للتوزيع ، ٢٠٠٦) ، ص ٨٧.
(٩) عماد الزغول ؛ نظريات التعلم ،ط١ ، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣) ، ص٢٨.
(١٠) تيسير مفلح ؛ صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترح ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٦ .
(١١) أسامة محمد البطاينة ،وآخرون ؛ صعوبات التعلم النظرية والممارسة ،ط١ ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٨.
(١٢) كيف اتعامل مع طالب ضعيف ؟ - منتدى وزارة التربية والتعليمfiles_ F:\serab\ http : / www. Com.
(١٣) أسامة محمد البطاينة ،وآخرون ؛ صعوبات التعلم النظرية والممارسة ،ط١، مصدر سبق ذكره ، ص٨٦.
(١٤) طلال المسعد ، احمد الهولى ، عفيفة الدواد ، صعوبات التعلم مدى المام معلمين ومعلمات واخصائيين وأخصائيات ، (الكويت : ذات السلاسل ، ٢٠٠٨) ، ص ٧٨.
(١٥) رجاء محمود أبو علام ؛ تقويم التعلّم ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،٢٠٠٥) ، ص٣٤٧.
(١٦) عماد الزغول ؛ نظريات التعلم ،ط١، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦-٣٧.

المصادر

١- أسامة محمد البطاينة ،وآخرون ؛ صعوبات التعلم النظرية والممارسة ،ط١، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥).

٢- ايهاب البيلاوي ،صعوبات التعلم أين مدارسنا منها ؟ ، (السعودية : مؤسسة الأيمان للتوزيع ، ٢٠٠٦) .

٣- تيسير مفلح ، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ،(الكويت : دار الوطنية للنشر ، ٢٠٠٤)

٤- رجاء محمود أبو علام ؛ تقويم التعلّم ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،٢٠٠٥)

٥- طلال المسعد ، احمد الهولى ، عفيفة الدواد ؛ صعوبات التعلم مدى إلمام معلمين ومعلمات وأخصائيين وأخصائيات ، الكويت ، ٢٠٠٨.

٦- عماد الزغول ؛ نظريات التعلم ،ط١ ، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣).

٧- محمود جمال أبو العزائم ؛ اضطرابات التعلم ، الكويت ،٢٠٠٧.

٨- محمود قمبر،وآخرون ؛ دراسات في أصول التربية ،ط٢،(الكويت : دار الثقافة ،١٩٩١).

٩- محمود جمال أبو العزائم ؛ اضطرابات التعلم ، (الكويت: دار الوطنية للنشر،٢٠٠٧.

١٠- نزار الطالب ، كامل لويس ؛ علم النفس الرياضي ،ط٢ ،(بغداد: مطبعة الجامعة ، ٢٠٠٠) .

١١- كيف أتعامل مع طالب ضعيف ؟ - منتدى وزارة التربية
http: /www. F:\serab\